(عرابة البطوف) من بلاد (صفد). بعد أن أدمى (ظاهر) وقتل رجلاً من أهل (طبرية) لاعتدائه على فتاة.

وفي (عرابة البطوف) أخذ نجم أبيه في الصعود، إلى أن مات مورثاً سمعته الطَّيِّبة لابنائه، وخاصة لولده (ظاهر) الذي استطاع بحنكته ودهائه وحكمته وشجاعته أن يحتل مكانته اللائقة به تحت الشمس بأسرع من البرق.

المولد والنشأة والتعليم

ولد ظاهر عام 1689م في الديار الصفدية. وفيها نشأ وتعلم القرآن الكريم والنحو والأدب العربي على الشيخ (عبد القادر الحفناوي) وظهرت عليه مخايل الذكاء والنجابة منذ صباه، مات أبوه وهو صغير فرعاه أخوه الأكبر (سعد العمر) الذي كان مثال الحرص على مستقبل شقيقه، سيما بعد زيارة الشيخ (عبد القادر الشويكي) لهم في منزلهم (بطبرية) والذي كان يعمر بالضيفان في كل الأوقات، واختباره (ظاهراً) في القرآن والعلوم والأدب. وإبدائه إعجاباً شديداً به، نقله بدوره لسعد وأوصاه خيراً به متنبئاً له بمستقبل عظيم.

زواجـــه

وبقي (سعد) وأخوه (ظاهر) يترددان إلى دمشق و(حلب) لقضاء حوائجهما وللمتاجرة حتى كثرت أموالهما وعظم غناهما.

وفي إحدى زياراتهما لدمشق، التقيا بالشيخ (عبد الغفار الشويكي) الذي رحب بهما كل الترحيب، واستضافهما في منزله بدمشق أياماً ثلاثة، وكان (ظاهر) قد أصبح في الخامسة والعشرين، وهناك عند مضيفه التقى برجل مفضال من آل البيت، فتزوج (ظاهر) ابنته (الست نفيسة) التي ارتحلت مع زوجها إلى (طبريا) بعد وفاة أبيها، وبعد أن ورثت عنه مالاً كثيراً وعقارات. ولكنها لم تستطب الحياة في (طبريا) أو في (عرابة) لعدم وجود نساء شاميات فيهما، ففتح لها (ظاهر منزلاً في الناصرة، وجعل يتردد عليها من حين لآخر، ولكنها لم تنجب أولاداً لأنها كانت عاقراً، فتزوج نساء أخريات، أنجب منهن عدة أولاد.)